أثر استخدام استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

إعـــداد:

أ/ بديعة محمد محمود علي الصغير
معلمة لغة عربية، وباحثة ماجستير

أ.د/سيد محمد سنجي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة بنها

د/سيد فهمي مكاوي
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة بنها

اثر استخدام استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي

أ/ بديعة محمد محمود علي الصغير
أ.د/سيد محمد سنجي،د/سيد فهمي مكاوي

• **المستخلص:**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتم اختيار عينة الدراسة من (٧٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مقسمة إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية عددها(٣٥) تلميذًا ، والأخرى ضابطة عددها (٣٥) تلميذًا ، وتم استخدام أداة تحليل المحتوي ، واختبار المفاهيم النحوية، ودليل المعلم ، وكتاب التلميذ في ضوء استراتيجية التصور العقلي ، وتم تحليل النتائج إحصائيًا باستخدام اختبار (ت)، ومن ثم التوصل إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ،في اختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة بتوظيف استراتيجية التصور العقلي في تدريس قواعد النحو العربي .

الكلمات المفتاحية: التصور العقلي – المفاهيم النحوية .

The Effect Of Using Mental Imagery Strategy In Developing Grammatical Concepts Among Second- Grade prep school pupils

Abstract :

This research aims to explore the the effect of using a mental imagery strategy in developing grammatical concepts among Second- Grade prep school pupils. The sample of the study was chosen (70) male students of the Second- Grade prep school pupils. This sample was divided into two groups: experimental group which consisted of (35) students, and control group which consisted of (35) students The following tools were used: content analysis list, syntactical concepts test, and teacher's guide, student guide developing the pupils book in the light of the mental imagery strategy. after implementation of the experiment, T-test was used to analyze the data statistically. The results showed that:

- There were statistically significant differences at $\alpha \leq 0.05$ in the means of students' results in the post syntactical concepts test between experimental and control group, in favor of the experimental group.

- The researcher recommended that it is necessary to employ mental imagery strategy in teaching Arabic syntax.

Keywords: Grammatical concepts - Mental Imagery.

• المقدمة:

تعد اللغة أساسًا مهمًا للحياة الاجتماعية وضرورة من أهم ضروراتها ، فهى تمثل نظامًا رمزيًا اصطلاحيًا للدلالة والتعبير والتواصل ، والتفاعل مع أفراد المجتمع ، وبدونها لا يستطيع الإنسان أن يفكر، ولا يستطيع الإحتفاظ بالمعاني ، وبهذا فهي من أهم الوسائل التي تُمكن الإنسان من التفكير واكتساب المعرفة .

فاللغة هي الوسيلة التي تستخدم في التعبير عن المفاهيم والحقائق والنظريات في العلوم الإنسانية والطبيعية والتطبيقية ، فالتلميذ عند تعلمه للغة تتكون في ذهنه مفاهيم وأفكار معينة، تحتاج إلي اللفظ الذي يثبتها ، وهذا اللفظ يساعد علي تكوين الصور الذهنية باستخدامها في تسمية العناصر المختلفة التي يحلل إليها المدرك الجسمي وفي تركيبها أيضًا.(الضبع، ٢٠٠٧ ، ١١٣).

ولكي يتقن التلميذ لغته ، ويسيطر علي فنونها الأربعة من تحدث ، واستماع ، وقراءة ، وكتابة ؛ عليه أن يكون مؤسسًا في دراسة النحو والصرف ومدربًا تدريبًا كافيًا يمكنه من فهم المعرفة ، فاللغة بدون النحو لا تكون لغة.(عطا ، ١٩٨٧ ، ٦٧)

ومن ثم تبدو الحاجة إلي النحو ، حيث يعد الفن الخامس الذي يتكامل مع الفنون الأربعة، فبدونه تفقد اللغة أهم وظائفها ، وهو الاتصال الفعال للفهم والإفهام ، وهما ضابط إيقاعها والمتحكم في سلامتها واستعمالها استعمالا صحيحًا. ولذلك فقد عدَّه "ابن خلدون" من أهم علوم اللسان قاطبة ، فيقول : "علوم اللسان أربعة هى : اللغة والنحو والبيان والأدب ، وإن الأهم المقدم منها هو النحو، إذ بهما يتبين أصل المقاصد بالدلالة ، فيعرف الفاعل من المفعول ، والمبتدأ من الخبر ، ولولاهما لجهل أصل الإفادة ". (ابن خلدون ، ١٩٨٤، ٥٤٥).

ومن الأهداف العامة لتدريس النحو في مراحل التعليم العام هي إقامة اللسان ، وتجنب اللحن في الكلام. (مدكور،٢٠٠٨، ٣٠٧) ، وهذا يجعل للنحو مكانة خاصة في جميع مراحل التعليم، وبخاصة المرحلة الإعدادية ؛ حيث يساعد المتعلمين علي فهم وظائف الكلمات في الجمل حسب موقعها ،والتمييز بين أنواع الأساليب ومدلولاتها . (عامر ، ٢٠٠٠، ١٢٤)

ويقوم علم النحو بدراسة العلاقات السياقية بين الكلمات في الجمل ويصنفها في مفاهيم يستدل فيها بسمات مخصوصة تدل على أبواب النحو وتتعاون هذه السمات فيما بينها لتكوين المفاهيم (عطا، ١٩٨٧ ،٦٥)، وذلك لأن تلميذ المرحلة الإعدادية لديه القدرة على تنظيم معلوماته ورؤية الأشياء

على مستوى مفاهيمي ، كما تزداد سرعته في التحصيل والقدرة على التفكير المجرد والاستدلال ، والاستنتاج والحكم على الأشياء وتزداد قدرته على التجريد وفهم الرموز أكثر من ذي قبل. (زهران ،٢٠٠٨، ٣١٠-٣١١)

وقد قسم علماء اللغة العربية النحو إلى مفاهيم ومصطلحات وقواعد لتيسير تعلمه وتمكين التلاميذ له من توظيفه وتطبيقه ، ولا وسيلة لاستيعاب علم النحو أو الصرف إلا بفهم مصطلحاته وإدراك مفاهيمه ، ويعتمد على ما يعرف بالتجريد العقلي كما يتأثر المفهوم باختلاف مستويات هذا التجريد ؛ ويكون إدراك المتعلم للنحو متدرجًا في حلقات يبنى بعضها فوق بعض لاستيعاب القواعد والتطبيق لتنتقل في تربيتنا اللغوية من التفهيم إلى الفهم والقدرة على إتقان هذه المفاهيم. (جاب الله ،١٩٩٢، ٦٧-٦٨)

ويحقق اكتساب المفاهيم النحوية دورًا مهمًا للتلميذ ، حيث يتدرب على إعمال العقل في النصوص اللغوية وتنمية قدراته وتنمية مهارات التفكير:كالقياس ، والاستدلال ، والتعميم ، والتفسير ، والاستقراء ، وتنظيم المعلومات لديه تنظيمًا يسهل عليه الانتفاع بها ، بالإضافةٍ إلى تمكينه من التحليل الصحيح للأساليب اللغوية ، ونقد التراكيب وفقا لقواعد اللغة ومفاهيمها. (شحاته ،٢٠٠٨، ٢٠٢) وإذا كان تعلم المفاهيم ذا أهمية في جميع المواد الدراسية ، فإن تعلمها في مجال اللغة والنحو له أهمية خاصة ؛ لأن دراسة البنية المعرفية لأي موضوع نحوي تبدأ بتوضيح المفاهيم الأساسية والفرعية التي تكونه ، ثم تنميتها بالأساليب المناسبة ليتمكن التلاميذ من إتقان القواعد مع القدرة على استخدامها.

ونظرًا لأهمية تعلم المفاهيم النحوية في جميع المراحل التعليمية عامة وفي المرحلة الإعدادية خاصة ، فقد جعلته (وزارة التربية والتعليم ،٢٠١٥، ٦٤) هدفا من أهداف تدريس علم النحو ، حيث نصت وثيقة المنهج على أن المتعلم ، يتعرف الصيغ النحوية والصرفية السليمة والحركات الإعرابية ، وأن يحلل ويركب أنماطا لغوية على أساس الفهم والاستيعاب لا الحفظ.

كما عدته (الهيئة العامة لضمان الجودة والاعتماد ،٢٠١٠، ٦١-٦٢) معيارًا من معايير تمكن التلميذ من اللغة وتعليم النحو ، وتمثلت هذه المستويات في تعرف الجملة العربية ومكوناتها ، ومكملاتها، وتعرف التغيرات التي تطرأ على بنية بعض الكلمات، وتعرف تصريفات الكلمة وطريقة الكشف في المعاجم ويستخدمها.

وتأكيدًا على هذه الأهمية ، فقد اهتمت الدراسات والبحوث السابقة بالمفاهيم النحوية، حيث تنوع التناول بين التحصيل لبعض المفاهيم النحوية،أو تنميتها أو تطويرها ،أو تحديد مستويات اكتسابها، ومن بين تلك

الدراسات :دراسة كوماشيرو، توشيوكى , (Kumashiro, Toshiyuki (2000، دراسة كونور، أودرى ج (Connor , Audrey J. 2002) ، دراسة مورلى ، جاكولين (Morelli , Jacquelline , 2003) ، دراسة سبرانج ، كاثرين (Sprang , Kathreine . 2003)، دراسة (سليمان ،خلف الله، ٢٠١٢)، دراسة (الزهراني،٢٠١٣) ، دراسة (فرج" نورة"،٢٠١٤) ، دراسة (مرسي" إنجي"،٢٠١٥)

وباستقراء الدراسات السابقة وجد أنها أوصت بضرورة استخدام استراتيجيات تعليمية فعالة تتناسب مع طبيعة المفاهيم النحوية والصرفية من جهة وتلائم طبيعة النمو العقلي لتلميذ المرحلة الإعدادية من جهة أخرى، ولعل من أهم هذه الاستراتيجيات:استراتيجية التصور العقلي.

حيث تعد استراتيجية التصور العقلي إحدى الاستراتيجيات المعرفية في التفكير والتذكر وتكوين المفاهيم ، وفهم اللغة التي يلجأ إليها الإنسان في سعيه نحو اكتساب الأفكار والتصورات والخبرات الجديدة ؛ الأمر الذي يؤدي إلى الألفة بالمفاهيم وتركيز الانتباه واستخدام مستويات أعمق لتجهيز ومعالجة المعلومات.(الزيات ،١٩٩٥، ٤٠٥) ؛ مما يسهل من عملية تخزين المعلومات وتذكرها واسترجاعها واكتساب المفاهيم وإنتاج نواتج جديدة للموضوعات. (الزغلول ، الزغلول ،٢٠٠٩، ١٩٩).

وتعتمد استراتيجية التصور العقلي في التعليم والتعلم بشكل أساسي على نظريات علم النفس المعرفي (نظرية التشفير الثنائي ، نظرية التنظيم (المنظومة) ، ونظرية المخططات العقلية ، ونظرية لعب الدور أو التظاهر ، ونظرية الصورة الواقعية)،التى تؤكد فاعلية دور المتعلم فى استقبال المعارف الجديدة مع تنشيط خلفيته المعرفية السابقة عن موضوع التعلم، (سولسو،٢٠٠٠، ٤٢٢ :٤٥٢)

بالإضافة إلى الاهتمام بدراسة العمليات العقلية الداخلية التي تحدث داخل عقل المتعلم نفسه من كيفية اكتسابه للمعرفة وتنظيمها وتخزينها في ذاكرته ، وكيفية استخدامه لهذه المعرفة في تحقيق مزيد من التعلم والتفكير، مما يجعل إجراءات التعلم تتم بصورة أكثر سرعة .(الطيب، رشوان ،٢٠٠٦، ٦٦). وتعرف استراتيجية التصور العقلي بأنها تشكيل أو صياغة للتمثيلات العقلية ذات الخصائص أو الصفات المميزة ، -عادة ما- تستخدم كاستراتيجية معرفية لتنظيم عملية التعلم . (Macomber,2001,13)

وتتضح أهمية استراتيجية التصور العقلي في كونها استراتيجية من استراتيجيات التخزين التي تتم في شكل صور عقلية ، حيث تعتبر نظائر مباشرة للأشياء والأفعال وتعتمد على الخصائص الحسية الإدراكية

العيانية لهذه الأشياء ، وتفيد هذه الاستراتيجية في زيادة معنى المعلومات من خلال الربط بينها وبين الخبرات الحسية لدى الفرد.(أبوحطب،صادق،١٩٩٦،٥٨٥)

فالتصور العقلي له وظائف أساسية في جميع مراحل الإنسان ، حيث يمثل أحد أشكال التفكير الأساسية التي تمكن الفرد من خلالها تمثيل الواقع داخل نسقه التصوري وزيادة التركيز على الأداء بشكل عام .

كما يهدف التصور العقلي إلى الارتقاء بمستوى التعلم من الحفظ والتلقين إلى التركيب ، والتحليل ، والتمييز، كما يجعل التعلم ذا معني ، من خلال اكتساب الخبرات الجديدة وإثراء الصور الذهنية للمتعلمين والتي تعتبر أساس توليد الأفكار الإبداعية. (أبو سعيدي ، البلوشي ،٢٠٠٩: ٣٢٤-٣٢٥)

ونظرًا لأهمية استراتيجية التصور العقلي لتعلم اللغة وما تتمتع به من مزايا في تعليم اللغة بوجه عام والمفاهيم النحوية بوجه خاص، فقد اهتمت به بعض الدراسات الأجنبية والعربية؛ ومنها :

دراسة (عبد النبى، ٢٠٠٤) ، دراسة (شيرل Sheryl,2005)، دراسة (دوثل Duthle,2005) ، دراسة (أبو ناشيء،٢٠٠٨) ، دراسة (جينكينس Jenkins,2009)، دراسة (عبد الباري ،٢٠٠٩) ، دراسة (عبد عون ، العطار،٢٠١٤) . وبالنظر إلى فاعلية استخدام استراتيجية التصور العقلي ، لم تجد الباحثة – في حدود علمها- دراسة اهتمت بتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، ومن هنا نبعت فكرة هذه الدراسة.

• مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى تمكن تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من المفاهيم النحوية اللازمة لهم ؛ الأمر الذي يتطلب توظيف إستراتيجيات تدريسية معاصرة تسهم في تنمية هذه المفاهيم لدي التلاميذ ، وللتصدي لهذه المشكلة قامت الباحثة بالإجابة عن التساؤلين الآتيين:

- ما صورة المفاهيم النحوية المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى ضوء استراتيجية التصور العقلى ؟
- ما فاعلية استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

• حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الآتي:

- المفاهيم النحوية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ وذلك نظرًا لأنها ترتبط بتحصيل التلاميذ الدراسي ، مما يؤدي إلى الثقة في نتائج الدراسة الحالية عند مقارنة مستوى تمكن تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة من المفاهيم ، ومن ثم التأكد من مدى فاعلية استراتيجية التصور العقلي.
- تلاميذ الصف الثاني الإعدادى ، حيث يمثل هذا الصف منتصف المرحلة الإعدادية ؛ ويتسم التلاميذ في هذا الصف بدرجة من النضج العقلي واللغوي التي تؤهلهم لتكوين تصورات عقلية مجردة ،وتمكنهم من استيعاب المفاهيم النحوية ؛الأمر الذي يسهم في تنمية تحصيلهم لهذه المفاهيم .

• تحديد مصطلحات الدراسة:

• المفهوم النحوي:

عرف (جاب الله،١٩٩٢: ٤٨) المفهوم النحوي بأنه: " الفكرة أو التصور العقلي الذي يكونه الفرد ، للدلالة اللفظية علي بعض المعاني المتعلقة بالمصطلحات النحوية ، ثم ينتقل المتعلم بهذا المفهوم من نطاق الفكرة إلي حيز التعبير باللغة ، والتعامل اللغوي الصحيح".

كماعرف(الزهراني، ٢٠١٤: ٩٨) المفهوم النحوي بأنه:"صورة عقلية مجردة يكونها الطلاب عن الكلمة ، وبنيتها وعلاقتها بغيرها في الجملة ، ولها قاعدة تضبط خصائصها وسماتها، لتدل علي الباب النحوي الذي تنتمي إليه ، بحيث يمكن تمييزها عن غيرها ، والحكم علي الشاذ لخروجه عنها بشكل واضح مميز".

ويُقصد بالمفهوم النحوي في هذه الدراسة: بأنه تصور عقلي مجرد ذو دلاله لفظية لغوية يتعلق بنظم الكلام وتركيبه وبنيته ، يكونه تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمصطلحات النحوية المقررة عليهم، له قاعدة تضبط خصائصه وسماته و تحدد معناه ، بحيث يمكن تمييز وتصنيف تلك المفاهيم عن غيرها، ويمكن قياسه بأداة معدة لهذا الغرض.

• التصور العقلي:

عرف (عبد الباري،٢٠٠٩ ،٧٩) التصور العقلي بأنه : مجموعة من الإجراءات العقلية التي يتبعها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي عند تفاعلهم مع الموضوع القرائي ، وتتضمن هذه الإجراءات بناء مجموعة من الصور أو المخططات العقلية المعينة على استخلاص المعنى من النص.

كما عرف (عصفور " إيمان"،٢٠١٢، ٢٤) التصور العقلي بأنه: مجموعة من الخطوات الذهنية التي تنتج الصور العقلية ذات الدلالة الحسية التي يرسمها المتعلم نتيجة لتفاعله مع المحتوى المقروء.

وستعرف الدراسة الحالية استراتيجية التصور العقلي إجرائيًا بأنها:مجموعة من الإجراءات التدريسية المنظمة التي يتبعها المعلم لتنمية قدرة التلاميذ على تكوين صور ذهنية داخل العقل مستوحاة من مدركات حسية ، تتعلق بالمفاهيم النحوية المقدمة إليهم ، وتمكنهم من فهم الدلالة اللفظية لمعني المفهوم النحوي والصرفي.

• أهمية الدراسة:

استمدت الدراسة الحالية أهميتها مما يمكن أن تسهم به في إفادة كل من:

- مخططي المناهج وذلك من خلال :
  - إمداد الخبراء القائمين على إعداد كتب اللغة العربية بقائمة المفاهيم النحوية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي والمنظمة في ضوء فنيات استراتيجية التصور العقلي ، وذلك لتضمينها في محتوى الكتاب المقرر ؛ مما يمكن التلاميذ من استيعابها وتحصيلها.
- المعلمين وذلك من خلال :
  - إمدادهم بدليل معلم يوضح إجراءات توظيف إستراتيجية التصور العقلى فى تنمية المفاهيم النحوية لدي تلاميذ.الصف الثاني الإعدادي بصفة خاصة، ؛ الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية.
  - إمدادهم باختبار فى المفاهيم النحوية للصف الثانى الإعدادى لقياس مستوى تمكن التلاميذ من هذه المفاهيم.
- تلاميذ الصف الثانى الإعدادى العام ، وذلك من خلال :
  - مساعدتهم على تنظيم بنيتهم المعرفية من خلال تكوين تصورات عقلية صحيحة للمفاهيم النحوية ؛ مما يسهل من استيعابها والاحتفاظ بها وسهوله استدعائها ورفع كفاءتهم اللغوية، بما يعينهم على مواصلة تقدمهم العلمي في المواد الدراسية المختلفة وممارسة اللغة العربية حسب دوافعهم واحتياجاتهم.
- الباحثين ، وذلك من خلال :
  - فتح المجال أمام الباحثين لاستخدام استراتيجية التصور العقلي بمجالات جديدة في تعليم اللغة.

• إجراءات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة اتُبعَّت الإجراءات الآتية:

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة ونصه: ما صورة المفاهيم النحوية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء استراتيجية التصور العقلي؟

وتمت الإجابة من خلال الإجراءات الآتية :

- دراسة البحوث السابقة والأدبيات المرتبطة بالمفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية
- دراسة الأدبيات التربوية التى تناولت النحو عامة ، والمفاهيم النحوية خاصة.
- تحليل محتوى كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بهدف استخراج ما تتضمنه من مفاهيم نحوية ، ثم عرضها على المحكمين للتأكد من مدى شمول التحليل للمفاهيم المتضمنة في الكتاب المقرر.
- إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية (الأساسية والفرعية) في ضوء الاستراتيجية وإعادة صياغتها وتنظيمها وبنائها في ضوء استراتيجية التصور العقلي، وعرضها على المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.
- وضع القائمة في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة ونصه: ما فاعلية استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

وتمت الإجابة من خلال الإجراءات الآتية :

- دراسة البحوث السابقة التي تناولت استراتيجية التصور العقلي.
- مراجعة الأدبيات التي تناولت استخدام استراتيجية التصور العقلي.
- مراجعة الأدبيات التي تناولت مطالب النمو اللغوي والعقلي لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.
- إعداد كتاب التلميذ لتنمية المفاهيم النحوية في ضوء استراتيجية التصور العقلي.
- إعداد دليل المعلم لتنمية المفاهيم النحوية في ضوء استراتيجية التصور العقلي.
- إعداد أدوات القياس ، وتمثلت أداة القياس في :
  - اختبار تحصيلي للمفاهيم النحوية لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، التأكد من صدقه وثباته.
- اختيار العينة.
- تحديد التصميم التجريبي.
- تطبيق الاختبار القبلي.
- نتائج تطبيق الاختبار القبلي.
- التدريس لمجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة).

- تطبيق الاختبار البعدي وإجراء الأساليب الإحصائية.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

• الإطار النظري لمتغيرات الدراسة.

• أولًا: طبيعة المفهوم النحوي ، أهميته ، خصائصه.

• تعريف المفهوم النحوي:

المفهوم النحوي لا يختلف كثيرًا في تعريفه عن المفهوم بصفة عامة ، فإذا كان المفهوم يحدد علي أساس أنه صورة ذهنية يكونها الفرد عن أشياء أو حوادث في البيئة حسب الصفات المشتركة بينهما ، فإن المفهوم النحوي لايخرج عن هذا الإطار ، وفيما يلي عرض لبعض تعريفات المفهوم النحوي.

فقد عرف (الزهراني، ٢٠١٤: ٩٨) المفهوم النحوي بأنه :"صورة عقلية مجردة يكونها الطلاب عن الكلمة ، وبنيتها وعلاقتها بغيرها في الجملة ، ولها قاعدة تضبط خصائصها وسماتها، لتدل علي الباب النحوي الذي تنتمي إليه ، بحيث يمكن تمييزها عن غيرها ، والحكم علي الشاذ لخروجه عنها بشكل واضح مميز".

وتعرف (مرسي"إنجى"،٢٠١٥: ٤٩) المفهوم النحوي بأنه: " التصورات العقلية المجردة التى تتكون لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى تجاه المصطلحات النحوية المقررة عليهم ، والتى يمكن تصنيفها من خلال خصائصها المشتركة المميزة ، وتحديد القاعدة التى تضبط هذه الخصائص.

وباستقراء التعريفات السابقة يمكن للدراسة الحالية أن تعرف المفهوم النحوي بأنه : تصور عقلي مجرد ذو دلالة لفظية لغوية يتعلق بنظم الكلام وتركيبه ، يكونه تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمصطلحات النحوية المقررة عليهم، له قاعدة تضبط خصائصه وسماته و تحدد معناه ، بحيث يمكن تمييز وتصنيف تلك المفاهيم عن غيرها ، ويمكن قياسه بأداة معدة لهذا الغرض.

• أهمية تعلم المفهوم النحوي:

قد حددت الأدبيات التربوية والدراسات السابقة (موسي،٢٠٠١: ١١٧؛ والعدوي،٢٠٠٣ : ٢٦٩؛ والجوجو"ألفت"، ٢٠٠٩: ٢٦٢؛ وخليف"سامية"،٢٠١١: ٨؛ وعبد المنعم" سوزان" ،٢٠١١:٧١؛ومرسي"إنجي"،٢٠١٥: ٤٩) أهمية تعلم المفاهيم النحوية في الآتي:

- يساعد المتعلم علي إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم النحوية المختلفة ، والذي بدوره يسهم في تذليل بعض صعوبات تعلم النحو ؛ فالمتعلم يكتسب أي مفهوم نحوي إذا استطاع التطبيق علي عدد من الجمل والأمثلة ، وميز بينه وبين المفاهيم الأخرى.
- يدرب المتعلم علي إعداد ملخص للقاعدة النحوية في صورة كلية مجردة، أي على شكل مخطط ذهني يمكن رسمه علي الورق .
- يساعد المتعلم علي الفهم والتطبيق لمواقف جديدة أي تسهل انتقال أثر التعلم ، فمثلا : إذا استطاع المتعلم أن يستوعب الحال وقاعدته استطاع أن يطبق ذلك علي مواقف جديدة وهكذا.
- يسهم في تنمية التفكير لدي المتعلم ، فيصبح أكثر قدرة علي حل المشكلات اللغوية التي تواجهه.
- ينمى لدى المتعلم العديد من الصفات المرغوب فيها ، مثل التنظيم والدقة ، حيث تسمح علي مرونة المفاهيم بإضافة واستيعاب حقائق جديدة دون أن يختل التنظيم المعرفي للمتعلم.
- يساعد المتعلم علي إيجاد الروابط والعلاقات القائمة بين المفاهيم النحوية ، ومالها من أثر في العمليات العقلية مثل: التمييز ، والتصنيف ، والتعميم ، والتجريد ،والتركيب ، والتحليل؛ فمثلا "مفهوم الفعل" إذا أدركه التلميذ يستطيع أن يصنفه إلى فعل ماض، ومضارع ، وأمر ، ويميز بينهما ويطبقه في مواقف جديدة.

وفي ضوء الأهمية السابقة لتعلم المفاهيم النحوية ؛ فإن الدراسة الحالية يمكن أن تسهم في تحقيق هذه الأهمية من خلال:

- مساعدة المتعلم على ربط المفاهيم النحوية الجديدة بالمفاهيم المخزونة في بنيته المعرفية بصورة منظمة مما يسهم في انتقال آثر التعلم بسهولة .
- تنمية قدرة المتعلم على سرعة المراجعة الفعالة للقواعد النحوية التي سبقت دراستها ، من خلال تنظيم تلك القواعد بما يساعد على عدم نسيانها.
- إتاحة الفرصة للمتعلم للمشاركة الفعالة في تكوين بنية معرفية متماسكة مرتبطة بالمفهوم الأساسي، وعلي ذلك يساعد علي تنظيم المدركات الحسية والمجردة وتنظيم الخبرات النحوية لديه.
- تهيئة فرص التعلم الذاتي ، ذلك عندما يكون مفهومًا عامًا يستطيع أن يطبق الأحكام العامة بهذا المفهوم علي كل حالة خاصة تندرج تحته ، فمثلا عندما يتعلم المتعلم ذاتيًا أنواع الخبر ؛ وبالتالي يسهل علي من يدرك المفاهيم (خبر المفرد- الجملة- شبه الجملة) أن يصنف حالاته المختلفة .

• خصائص المفهوم النحوي:

حددها بعض الباحثين : (البحراوي، ١٩٩٨: ٤٩-٤٨ ؛ وفضل الله ، زهري،١٩٩٨: ١٨٠-١٨١؛وأبو كلوب، ٢٠٠٢: ٨٥؛ وموسي،٢٠٠١ :١٢٩-١٣٦؛ وعبد الحافظ،٢٠٠٥: ٣٤؛والجوجو،٢٠٠٩: ٢٦٣؛وعبد الجواد" الشيماء"، ٢٠١٢: ٥٩-٦٩) فيما يلي :

- الرمزية أو التجريد: فالمفهوم النحوي يرمز لسمة أو مجموعة من السمات المجردة ويعد رمزًا لهذه الخاصية ، فالفاعل يستخدم المعارف النحوية ذات السمات المشتركة في التدليل على أنه من قام بالفعل أو اتصف به.
- التمييز: فالمفهوم النحوي يشتمل على جميع السمات التي تجمع المفهوم تحته وتميز بينه وبين السمات- التي يمكن أن تستبعد مفاهيم أخرى يمكن أن تتداخل معه، فمفهوم الفعل الماضي له مجموعة من السمات التي تميزه عن غيره من الأفعال مثل الفعل المضارع أو الفعل الأمر.
- التعميم: فالمفهوم النحوي لا ينطبق على حالة بعينها أو موقف معين بل لابد أن تجمع في ضوئه مجموعة- الأشياء والخصائص والمواقف، فمفهوم الفعل المضارع لاينطبق على فعل مضارع معين بل ينطبق على كل فعل تتوافر فيه دلالة الفعل المضارع.
- الملاحظة: وهي نتاج تكوين المفهوم، ويظهر المفهوم من خلال الأمثلة التي تقدم للتدليل على انطباق- المفهوم النحوي عليها، مثل ملاحظة التغييرات التي تحدث نتيجة دخول كان وأخواتها على الجملة الاسمية.
- أنها قابلة للتعلم : وهي صادقة بالنظر إلي المجال النحوي الذي تدور فيه ، ويمكن إدراك الأمثلة الدالة عليها سواء عن طريق ترتيب الكلمات في الجملة ، أم عن طريق الحركات ،أو الحروف المعينة التي توضع في نهاية الكلمة بحيث تكون هذه الحروف أو تلك الحركات دالة علي معني وظيفي.
- أنها قابلة للتحليل كنظام : هناك مفاهيم كبري قابلة للتفرع والتحليل إلي أنظمة فرعية أخري بسيطة، كما هو الحال في مفهوم الفعل الذي ينقسم إلي مفاهيم فرعية (ماض، مضارع،أمر)، في حين نجد مفاهيم كبري تمثل النظام الأم تتفرع إلي عدة أنظمة فرعية مركبة ، كما هو الحال في مفهوم " الكلم" ينقسم إلي اسم ،وفعل، وحرف. والاسم ، والفعل ينقسم إلي: معرب ومبني .إلي غير ذلك من التقسيمات.

ومما تقدم يتضح أن هناك أربع خصائص مشتركة مميزة للمفهوم بصفة عامة ، والمفهوم النحوي بصفة خاصة ، وهي:

- التجريد أو الرمزية :هي عملية ذهنية يركز المتعلم فيها علي السمات أو الخصائص المجردةللمفهوم ، وتحديد مضمون هذه السمات في شكل

مفاهيم يحددها الشخص لفظيًا.فمثلًا مفهوم "الفعل " يعد رمزًا أو تجريدًا لسمات الفعل وهو الدلالة علي الحدث أو الزمن.

- التعميم: هو أن يبدي المتعلم استجابة خاصة لمثير بالطريقة نفسها التي يظهرها عندما يواجه مثيرًا مشابهًا.ويقصد بها أن المفهوم النحوي لا يطلق علي معني محدد أو مثال بعينه ، بل هو ينطبق علي مجموعة ضخمة من المثيرات المنتمية للمفهوم نفسه .فمثلا مفهوم " الفعل المعتل " لا ينطبق علي فعل معتل بعينه ، بل إن كل فعل توافرت فيه خصائص وصفات الفعل المعتل بأن كان أحد أصوله حرف علة يعد مثالا علي مفهوم الفعل المعتل مثل وعد- قال- قضي.
- التصنيف: وتعد هذه الخاصية من أبرز خصائص المفهوم النحوي ؛ لأنه ذات طبيعة تصنيفية، وهيوضع الأشياء أو المعلومات بناء علي الخصائص المشتركة التي تمتلكها تلك المعلومات أو الأشياء أو لا تمتلكها، فمثلا تصنيف المبني والمعرب ،أنواع الحال:(مفرد – جملة – أو شبه جملة).
- التمييز:تعني تلك الخاصية أن المفهوم النحوي يتميز بسمات وخصائص تميزه عن غيره من المفاهيم ، فالمفعول المطلق له سمات يندرج تحتها "المصدرية- والنصب - ومجيئه من جنس فعله ، وهي بدورها سمات تختلف عن سمات مفهوم أخر كمفهوم المفعول لأجله وهي المصدرية - والنصب - وبيان سبب الفعل.

• ثانيًا: استراتيجية التصور العقلي ، مفهومها ، خصائصها ، أنواعها، أسسها العلمية ، إجراءاتها :

• مفهوم استراتيجية التصور العقلي:

• التصور العقلي كقدرة :

فمن الدراسات ما نظرت إلى التصور علي أنه قدرة وكان من خلال بعض النماذج والأبحاث الإمبريقية والتي يختلف فيها الأفراد وفق متغيرات مثل : الوضوح والتحكم ، واعتبرت هذه المتغيرات أساسًا للفروق الفردية بين الأفراد ، وهى:

تعريف (شعبان ،" منال "، ٢٠١٣ ،١٩٢) حيث يرى أنه :"قدرة الطالب على التصور أو التخيل الذهني المسهب الواسع والغزير بالتفاصيل، وتكوين الصور أو التصورات الذهنية لأحداث أو مواقف سبق وأن تفاعل معها، أو لأحداث ومواقف خيالية يعيشها المتعلم في ذهنه وتعنى بربط الخبرات السابقة المخزونة في الذاكرة وتركيبها، ووضعها في تشكيلات جديدة فيعبر عنها إما بالصورة أو الشكل أو اللغة ، مما يساعد في تنمية قدرته على التفكير الإبداعي".

تعريف (المومنى"ناهد" ،٢٠١٤ : ٤٢ حيث يرى أنه :" القدرة على ربط صور الأجسام والأحداث والأماكن بمفاهيمها دماغيًا ، والقدرة على استدعاء تلك الصور من الذاكرة طويلة المدى وفق الخبرات السابقة للحواس الخمس – كمنافذ للدماغ على العالم الخارجي – والتفاعل ومعالجتها في مستويات مختلفة" .

- **التصور العقلي كتمثيلات عقلية :**

تغيرت النظرة لمفهوم التصور العقلي مع ظهور اتجاه تجهيز المعلومات ، وتم تعريفه علي أنه تمثيل للمعلومات وخصوصًا المعلومات العيانية ، ومن هذه التعريفات:

تعريف فلكينستين (Fleckenstein, et al. 2002 : 6) حيث يرى أنه:"تمثيل بصري ساكن أو سلسلة متتابعة من الأطر التي تمتزج فيها الأصوات والروائح والمشاعر" .

تعريف(سليمان ، ٢٠٠٩: ٤٥) حيث يرى أنه:"العمليةٍ أو الملكة الخاصة بتكوين التمثيلات العقلية للأشياء التي لا تكون موجودة فعلا ، ويحوى التخيل بداخله وينشطه على نحو فعال ".

- **التصور العقلي كخبرة:**

هناك بعض الدراسات نظرت إلى التصور على أنه خبرة مشكلة للأحداث والموضوعات المخزنة في الذاكرة، ومن هذه التعريفات :

تعريف دافيد (David,2003,1) حيث يرى أنه:"عيون العقل ، وهى الفعل التصوري المشكل للأحداث أو الموضوعات غير الحاضرة أمام العين".

تعريف جيتكس(jenkins,2009,3) حيث يرى أنه:"عملية تشكيل الإحساسات الداخلية للموضوعات أو الأحداث التي لا تكون موجودة بالفعل".

- **التصور العقلي كاستراتيجية تذكر :**

استخدم التصور العقلي كاستراتيجية من الاستراتيجيات المعينة للذاكرة ، تلك الاستراتيجيات التي تساعد الفرد علي تذكر ما سبق أن تعلمه علي نحو تلقائي ، وتركزت دراسة التصور العقلي كاستراتيجية معينة للذاكرة منذ أواخر الستينيات من القرن العشرين ، ومن هذه التعريفات ما يلي :

تعريف(الكنانى ، وديوان ، ٢٠١٢:٥٨٣) حيث يرى أنه:"مجموعة من الصور التي تظهر أمام المتعلم عندما يكون أمام مشكلة ، ويحاول استدعاءها من الذاكرة التي تضم خزين متراكم من الخبرات التي تعرض أثناء مروره

بعملية التعلم ، وهذه الصور لها علاقة بنشاط التمثيلات الإدراكية لعملية التصور التي تساعد على تكوين الصور الذهنية غير الموجودة في واقع المتعلم ، وبالتالي تساعد على تكوين المفاهيم المجردة ".

تعريف (أحمد،٢٠١٥: ١١) حيث يرى أنه:"عملية عقلية داخلية ديناميكية يتم من خلالها إعادة بناء وتشكيل الخبرات الحسية السابق تخزينها في الذاكرة ، وذلك لإنتاج صور عقلية قد تماثل نظائرها الحسية أو الإدراكية أو تختلف عنها، ويتم ذلك في غياب المدرك الحسي في الواقع" .

- **التصور العقلي كاستراتيجية تدريسية:**

ظهرت تعريفات عديدة للتصور العقلي كاستراتيجية تدريسية ،منها:

تعريف (عبد الباري ٢٠٠٩،٧٩) حيث يرى أنه:"مجموعة من الإجراءات العقلية التي يتبعها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي عند تفاعلهم مع الموضوع القرائي ، وتتضمن هذه الإجراءات بناء مجموعة من الصور أو المخططات العقلية المعينة على استخلاص المعنى من النص".

تعريف (عبد الباري ،٢٠١١، ٣١٨) حيث يرى أنه:"مجموعة من العمليات العقلية العليا التي تعمل على استحضار المتعلم لصورة الكلمة العربية بكافة أشكالها وصورها ، وتحديد دلالتها وارتباطاتها بكلمات أخري ".

تعريف(عصفور"إيمان" ،٢٠١٢ :٢٤) حيث يرى أنه:" مجموعة من الخطوات الذهنية التي تنتج الصور العقلية ذات الدلالة الحسية التي يرسمها المتعلم نتيجة لتفاعله مع المحتوى المقروء" .

وفي ضوء العرض السابق يمكن تعريف استراتيجية التصور العقلي في الدراسة الحالية إجرائيًا:بأنها مجموعة من الإجراءات التدريسية المنظمة التي يتبعها المعلم لتنمية قدرة التلاميذعلى تكوين صور ذهنية داخل العقل مستوحاة من مدركات حسية تتعلق بالمفاهيم النحوية المقدمة إلى التلاميذ ، وتمكنهم من فهم الدلالة اللفظية والوظيفية لمعنى المفهوم النحوي.

- **خصائص التصور العقلي :**

يذكر كل من(أبو سعيدي ،والبلوشي،٢٠٠٩ ،٣٢٩-٣٣١؛ وحسن "هند"،٢٠١٢: ٥٢-٥٣) أن الصور الذهنية تتصف بمجموعة من الصفات، منها :

- اقتصادية الصور الذهنية : إن العقل البشري يعالج ويخزن ويتعامل مع الصور الذهنية بصورة أسهل ، فنجد أن الدماغ يتعامل مع المعلومات الواردة في الصور كقالب واحد تتكامل فيه كل تلك المعلومات ، بينما الوصف اللغوي يحتوي علي قطع منفصلة من الكلمات يحتاج العقل البشري فيها

إلي جهد أكبر في الربط بينهما، فمن هنا يتضح أن الصورة الذهنية ليست معلومة مفردة ، وإنما هي مجموعة من المعلومات منظمة بصورة دقيقة ، وأن هذا التنظيم والتجميع للمعلومات أسهل في عملية الاستدعاء والتفعيل في الدماغ وأكثر سلاسة في التعامل من عناصر الذاكرة الأخرى.

- تمتاز بأنها مقاومة للتغيير : نجد أن الصور تتمتع بخاصية مقاومة فقد المعلومات التي تمتلكها فهي كل منظم يقاوم التغير ؛ الأمر الذي يزيد من فرص بقائها في الذاكرة.
- أقل تجريداً: تتصف الصور بكونها أقل تجريداً من الكلمات ، وأن العناصر المحسوسة التي تتمتع بها الصور تجعلها أكثر مرونة في التفعيل والاستخدام في عملية التعلم وكمدعمات للذاكرة.
- تساعد على تحقيق الأهداف : فهي تساعد المتعلم على التهيئة النفسية لتخطى العقبة المتعلقة بعقدة لن أتمكن من تحقيق هذا الهدف ، وبالتالي تكسب المتعلم الشجاعة اللازمة لوضع قدمه على الخطوات الأولى في التنفيذ الفعلي لمخططه.

وانسجاماً مع ما سلف ذكره من خصائص مبينة للتصور العقلي ، تجد الباحثة أن تلك الخصائص قريبة من خصائص المفهوم بصفة عامة والمفاهيم النحوية بصفة خاصة ، حيث يتصف المفهوم بالتجريد العقلي ، كما يتأثر المفهوم باختلاف مستويات هذا التجريد ، فهناك نوعان للمفهوم: ملموساً محسوساً، كالولد ، والعصفور، والكرسي؛ أما المفاهيم غير محسوسة كالذكاء والأمانة فهي مجردة ، فالأولى عدة صفات فيزيقية نراها ، نسمعها ، ونلمسها، بينما أبعاد المفاهيم المجردة " كالمبتدأ" مثلا: فتقوم على مفاهيم أخرى (كالاسمية والابتداء والإسناد) ، وكل من هذه الثلاثة هو نفسه مفهوم مجرد له سماته المميزة .

• أنواع التصور العقلي:

ترى(المومنى"ناهد" ،٢٠١٤ : ٤٢) أن التصور يشتمل على أنواع ،منها :

- التصور البسيط : حيث بتذكر الإنسان صور الأجسام والأحداث والأماكن والأصوات كما هي في الواقع.
- التصور التحليلي : وهو الذي يتضمن قدرة المتعلم على إدراك العلاقات العميقة بين مجموعة من الصور العقلية (الذهنية).
- التصور الإبداعي : و يتضمن قدرة المتعلم على التأليف ، فيما بين الصور العقلية وتركيبها في صور إبداعية غير موجودة في الواقع ، بحيث تتصف بالجدة والأصالة.

- التصور النفسي بأنواعه ، فالتصور مرافق لجميع مستويات التفكير وأنماطه.

ونظرًا لتنوع التصور العقلى وتعدد أنواعه ، فإنه يستفاد منها فى تنمية المفاهيم النحوية والصرفية ، من خلال الآتي:

- التنوع فى تقديم تلك المفاهيم بطرق مختلفة تخاطب أكثر من حاسة سواء بصريًا ، و سمعيًا ، وحركيًا ، ولمسيًا..الخ.
- إثارة دافعية المتعلم وجذب انتباهه نحو تعلم المفاهيم النحوية والصرفية ، من خلال التنوع في تقديم المفهوم في شكل مخططات عقلية ، أو خرائط ذهنية ، أو عروض تقديمية ، أو رسومات ، أو فيديو..وغيرها.
- إضفاء جو من المتعة والمرونة وخلق روح للابتكار والإبداع بين التلاميذ بعضهم بعضًا، وتبادل الخبرات فيما بينهم والتركيز على تفاصيل الصور الذهنية المكونة لديهم ومطابقتها مع ما سبق تعلمه .

• الأساس العلمي لاستراتيجية التصور العقلي.

قد استقي التصور العقلي أسسه من علم النفس المعرفي وعمليات تنظيم المعلومات وتشغيلها داخل المخ الإنساني أثناء عملية التعلم . وفيما يلي أهم نظريات التعلم المعرفي التي استفاد منها التصور العقلي وساهمت في نشأته:

• نظرية التشفير الثنائي : Dual- Coding Theory

أسست هذه النظرية كنظرية معرفية عامة **General Cognitive Theory** ، وقد نبعت هذه النظرية من التأثير اللفظي وغير اللفظي على عمل الذاكرة ، حيث أكدت الدراسات فاعلية هذه النظرية بصفة عامة على رفع كفاءة الذاكرة ، علاوة على استخدامها في معالجة الكلمات التي تتسم بالقابلية العالية للتصور/التخيل ، مما يجعل إجراءات التعلم تتم بصورة أكثر سرعة .(الطيب ، رشوان ٢٠٠٦، ٦٦).

ويشير ماكومبر(**Macomber, 2001: 19-20**) إلى أن نظرية التشفير الثنائي لبافيو (**Paivio**) قد نظرت للمعرفة على أنها نشاط ، وهذا النشاط هو عبارة عن التمثيلات الرمزية للأنظمة المختلفة والتي تتفاعل مع البيئة الواقعية ، وهذه النظرية تتضمن أمرين ، هما:

- التمثيل اللفظيVerbal Representation: وهو العنصر القوى والأعلى في تشفير المجردات ، والتي تتكامل مع معالجة الكلمات خاصة اللغة بصفة عامة.
- التمثيلات غير اللفظيةNon- Verbal Representation: وهذا النوع يتعامل مع العناصر المادية ، وكلا النوعين السابقين يتفاعلان بشكل متوازٍ لتكوين الصور الذهنية .

- **نظرية التنظيم [المنظومة]:**

تفترض هذه النظرية التي اقترحها كل من (Kosslyn, Shwartz & Pinker 1980) وجود أنواع مختلفة من التمثيل في الذاكرة البصرية النشطة والذاكرة طويلة المدى ، وأن الذاكرة النشطة تتميز بوجود وسيط شبه تنظيمي يساعد في الإدراك الحسي البصري ، وأن تصور الأشياء المدركة يتم من خلال تنشيط خلايا بعينها في هذا التنظيم.

ويلاحظ على هذه النظرية أنها تقترب من نظرية بافيو (Paivio , 1971) في افتراضها، أي أن هناك مخزنين لتخزين المعلومات يفيدان في تكوين الصور، وهما : ملفات الصور وتتعلق بتكوين الصور أو جزء منها ، والملفات الافتراضية والتي تختص بالمعنى فقط .(إبراهيم، ٢٠١٠، ٢١٤).

- **نظرية الصورة الواقعية :**

تؤيد هذه النظرية الاتجاه الذي يدعم وجود الصور العقلية داخل العقل ، وأن التصور يشبه إلى حد كبير عملية رؤية صور واقعية . ويرى (سليمان ،٢٠٠٥ : ١٥٦) أن تاريخ هذه النظرية يرجع إلي أفلاطون وأرسطو قديما ، غير أنها لاقت قبولا في الآونة الأخيرة . وتؤكد هذه النظرية على أن التصور المرئي يتضمن وجود كيانات في العقل تشبه أو تقوم بعمل الصور العقلية ، وتتكون هذه الصور من بقايا انطباعات حسية أو أحاسيس مرئية ، كانت فيما مضي تشبه الصورة ، ومن ثم فهي لا تتناسب إلا في حالة التصور البصري .

- **نظرية المخططات العقلية Schemata Theory :**

وضع هذه النظرية عالم النفس أندرسون (Anderson) وتقوم على أساس تنظيم البنية المفاهيمية للمتعلمين في شكل أطر معرفية ، أو شبكات عقلية مجردة تعبر عن فهمهم للعالم المحيط بهم

فالمخططات العقلية من وجهة نظر هوارد(Howard) ما هى إلا تنظيم للمعلومات ، أو تركيب أو بنية عقلية Mental Structure تعد تمثيلا لبعض الأجزاء التي تعد مثيرا للفرد ، وإن المخطط العقلي شأنه شأن المفاهيم ، هو عبارة عن تمثيلات مجردة للخبرة تستخدم لفهم العالم الذي نتفاعل معه. (Howard، 1986، 30)

- **نظرية لعب الدور أو التظاهر :**

تنبع هذه النظرية من وجهة النظر التقليدية في الفكر الفلسفي والنفسي للتصور العقلي ، والتي ترى أن الصورة العقلية عبارة عن إدراكات تستثار من داخل الذاكرة وليس من المدخل الحسي .

نجد أن ناسير (Nasear, 1973) - صاحب هذه النظرية - حاول أن يربط بين الإدراك والمعرفة ، فجمع بين وجهتي النظر حول التقاط المعلومات ، وبين أنموذج معالجة المعلومات القائم على أساس المحاكاة لأنشطة الكمبيوتر ، وخرج بنظرية جديدة ، وقال إن الصورة العقلية وثيقة الصلة بالإدراك ، وإن وجود صورة عقلية داخل المخ تماثل عملية التخيل أو التظاهر بالرؤية ، إنها عملية أشبه بالتوقع أو الاستعداد للإدراك ، وهي ليست عملية خاصة باستعادة صور عقلية شبه واقعية ، أو وصف إدراكي مجرد.(سليمان، ٢٠٠٥ : ١٦٠، ١٦١)

ويمكن الاستفادة من الأسس النظرية لنظريات التصور العقلى فى تنمية المفاهيم النحوية من خلال ضرورة مراعاة الأسس الأتية:

- استثمار الخلفية المعرفية السابقة لدى التلاميذ عند التعلم الجديد للمفهوم النحوى ، فالمعرفة القبلية شرط أساس لبناء التعلم ذى المعنى .على سبيل المثال :عند دراسة مفهوم أنواع الحال فلابد أن يكون لدى الطالب معرفة سابقة عن أنواع الجملة (الإسمية والفعلية وشبه الجملة).
- تقديم المفاهيم بطريقة منظمة ومتسلسلة وهادفة، حتى يتم استيعاب المفاهيم النحوية على نحو سهل وبسيط، من خلال عرض الأمثلة المنتمية وغير المنتمية ، وتحديد الصفات والخصائص المشتركة المتعلقة بالمفاهيم؛ وبالتالى ينمى وعى الدارسين بالعمليات العقلية(التصنيف – والتعميم- والتمييز- والملاحظة) عند تعلم المفاهيم النحوية والصرفية.
- تدريب التلاميذ على كيفية استخدام التصور العقلى وتحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية يسهل للمتعلم التعامل معها. من خلال التنوع فى استخدام الصور والمخططات العقلية والخرائط والرسوم المعينة على تذكر المفاهيم النحوية.

• إجراءات إستراتيجية التصور العقلي:

قد اتفقت دراسة (عصفور"إيمان"،٢٠١٢ : ٢٩) التي وظفت استخدام التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع ، مع دراسة (عبد الباري،٢٠٠٩: ٢١-٢٢) التي أشارت أن إجراءات إستراتيجية التصور العقلي تتمثل في الآتي:

- **أولاً: مرحلة ما قبل القراءة :**
  - تحديد الهدف من المهمة القرائية .
  - تحديد التلاميذ ذوي القدرات التخيلية ، ويتم ذلك من خلال:
    - استثارة دافعية التلاميذ نحو المحتوى المطلوب تدريسه.
    - طرح مجموعة من الأسئلة لاستثارة الخلفية المعرفية السابقة عن الموضوع.

- تَكليف التلاميذ بوصف منظر من المناظر أو مكان محدد .
- مناقشة التلاميذ في هذه الصور وأبعادها .
- يعرض المعلم لمجموعة من الصور علي تلاميذه ، ثم يطلب منهم إغلاق عيونهم .
- ووصف ما رأوه فيها .

- **ثانياً : في أثناء القراءة :**

- تقسيم الموضوع القرائي إلي عدة فقرات ، وقراءتها جهريا من قبل المعلم أو من قبل طالب فائق
- نمذجة المعلم أمام التلاميذ لكيفية تكوين صور عقلية للموضوع المقروء .
- القراءة الصامتة من قبل التلاميذ ، حيث يعطى كل تلميذ فقرة أو جزءًا من النص ، ويطلب منه تكوين صورة عقلية عن المقروء.
- رسم الصورة العقلية التي ارتسمت في ذهنه على الورق .
- تبادل الصور المرسومة ؛ لاختيار أجودها ، وأكثرها صلة بالموضوع .
- إجراء مناقشة بين التلاميذ من جهة ، وبين التلاميذ والمعلم من جهة ثانية عن تفضيلهم لصورة ذهنية معينة دون أخرى .
- التمثيل الصامت للمعلم : حيث يقوم المعلم بعرض بعض الصور الذهنية التي تدور حول أحداث وردت في الموضوع ، أو تمثيل لأداء شخصية وردت في القصة ، وما على الطلاب إلا أن يحددوا هذا الحدث ، أو هذه الشخصية .

- **ثالثًا : بعد القراءة :**

- طرح مجموعة من الأسئلة التي تنصب علي المهارات موضع القياس ، مثل :
  - ما الفكرة العامة للموضوع ؟
  - ما أبرز المشاهد في هذا الموضوع ؟ .
  - ما الأماكن التي وردت في الموضوع ؟ وما صورتها التي ارتسمت في ذهنك؟ .
  - ما الصورة التي يريد الكاتب أن تصل للقاريء ؟ .
  - ما العلاقة بين الأفكار الفرعية والرئيسة ؟ .
  - ما الصورة التي يمكن رسمها للشخصية الرئيسة في الموضوع ؟

ويتضح من خلال مراحل تنفيذ استراتيجية التصور العقلي لتعلم اللغة العلاقة الوثيقة بينها وبين المفاهيم النحوية ، حيث إن تكوين المفاهيم بصفة عامة والمفاهيم النحوية بصفة خاصة ؛ فإنها تتكون في المراحل المبكرة كصور، وتطلق عليها الصورة الذهنية Mental Image لأحد الموضوعات أو الأحداث ، مما سبق التعرض له كخبرة حسية معينة أيا كانت الحاسة المستخدمة في إدراكه . (الضبع " ثناء" ،٢٠٠٧، ٩٣)، فالمتعلم لابد أن يمتلك صورًا ذهنية عن المفاهيم بصفة عامة والمفاهيم النحوية بصفة خاصة

بحيث ترتسم في ذهنه عدة صور منها : الصور الحسية ، الصورة الدلالية ، الصورة الإملائية ، الصورة الصوتية للكلمة . (عبدالباري، ٢٠١١، ٣١٨)

• إجراءات الدراسة:

- قامت الباحثة بتحليل محتوي كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، بتضمين المفاهيم النحوية في استمارة التحليل، وبلغ عددها (١١) مفهومًا رئيسيًا ، يندرج تحتها (٣٠) مفهومًا فرعيًا.
- تنظيم المفاهيم النحوية وفق استراتيجية التصور العقلي.
- إعداد دليل المعلم لتنمية المفاهيم النحوية في ضوء استراتيجية التصور العقلي.
- إعداد كتاب التلميذ لتنمية المفاهيم النحوية في ضوء استراتيجية التصور العقلي.
- إعداد أداة القياس: تمثلت أداة قياس فاعلية استراتيجية التصور العقلي في اختبار تحصيلى للمفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتم حساب ثباته وصدقة كالأتي:

فقد تم حساب ثبات الاختبار من خلال طريقة ألفا كرونباخ وسبيرمان وبراون وطريقة جتمان(التجزئة النصفة)، كما هو موضح فى الجدول الآتى:

جدول (١) معامل الثبات للاختبار التحصيلى

طريقة حساب ثبات الاختبار	معامل ألفا كرونباخ	طريقة سبيرمان وبراون	طريقة جتمان
قيمة معامل ثبات الاختبار	٠.٩٢	٠.٩١	٠.٩١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات للاختبار بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٩٢)، وبطريقة سبيرمان وبراون (٠.٩١) وبطريقة جتمان(التجزئة النصفة) (٠.٩١) وهى قيم مرتفعة ؛ مما يدل على ثبات الإختبار وإمكانية الوثوق فى نتائجه.

تم التأكد من صدق الاختبار من خلال: الصدق الذاتى ، يعرف الصدق الذاتى بأنه: " صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التى خلصت من شوائب أخطاء القياس، ويقاس الصدق الذاتى بحساب معامل الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار " (السيد، فؤاد البهى، ٢٠٠٨: ٤٠٢).

- معامل الثبات كما تم حسابه "بمعامل ألفا كرونباخ " هو(٠.٩٢) .
- معامل الثبات تم حسابه "بطريقة سبيرمان وبراون""بطريقة جتمان"(التجزئة النصفية) هو(٠.٩١).

معامل الصدق الذاتى للاختبار = $\sqrt{٠.٩٢}$ = ٠.٩٦ وهو معامل صدق مرتفع.

معامل الصدق الذاتى للاختبار = $\sqrt{0.91}$ = ٠.٩٥ وهو معامل صدق مرتفع.

مما سبق يتضح أن الاختبار صادق، ويمكن الوثوق به، وبنتائجه فى هذه الدراسة.

• إختيار " عينة الدراسة " :

اختارت الباحثة مدرسة أخرى تختلف عن المدرسة التي طُبِقَت فيها التجربة الاستطلاعية لأدوات الدراسة حتى لا يحدث انتقال لأثر التجربة لدى التلاميذ ومن ثم تكونت عينة الدراسة النهائية من سبعين تلميذًا من الذكور (بإدارة بنها) التابعة لوزارة التربية والتعليم بالقليوبية، وقد تم تقسيم هذه العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (٣٥) تلميذًا في مدرسة المنشية الإعدادية بنين، ومجموعة ضابطة تكونت من (٣٥) تلميذًا في مدرسة دملو للتعليم الأساسي المشتركة.

• تطبيق التجربة :

بعد اختيار العينة ، وضبط المتغيرات المؤثرة ، والتأكد من تكافؤ المجموعتين اللتين تم اختيارهما من بين فصول الصف الثاني الإعدادي بالمدرستين المشار إليهما سابقا، تم تطبيق أدوات الدراسة ، تطبيقا قبليًا وبعديًا.

• التدريس لمجموعتي الدراسة [التجريبية والضابطة] :

قامت الباحثة بتدريس محتويات الوحدة الأولى والثانية والثالثة من كتاب اللغة العربية " لغتي حياتي" للصف الثاني الإعدادي من الكتاب المدرسي المقرر للعام الدراسي الأول عام ٢٠١٦م – ٢٠١٧ م، وهي تشمل مفاهيم(المعرب والمبني من الأسماء ، المعرب والمبني من الأفعال، همزتا القطع والوصل ، النعت ، العطف ، الحال) ، وذلك باستخدام استراتيجية التصور العقلي، وذلك لتلاميذ المجموعة التجريبية،أما المجموعة الضابطة ؛ فقد درست المفاهيم نفسها بالطريقة التقليدية المعتادة بواسطة معلم الفصل ، وفى التوقيت الزمنى نفسه للمجموعة التجريبية .

• نتائج الدراسة :

أولا: التحقق من فاعلية استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، من خلال المقارنة بين أداء المجموعة التجريبية وأداء المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي:

ينص الفرض الأول للدراسة على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي للمفاهيم النحوية التي يتضمنها الاختبار

التحصيلي ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية" وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بمعالجة البيانات إحصائيًا من خلال حساب قيمة " ت"، وحساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتى يوضح ذلك.

جدول (٢):"قيمة" ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعتى الدراسة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى والاختبار ككل"، وكذلك حجم التأثير

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
تجريبية	٣٥	٢٨.٩	١.١٧	٦٨	٢٣.٧	دالة عند ٠.٠٠١	٠.٨٩
ضابطة	٣٥	١٠.٠٢	٤.٥				

من الجدول السابق يتضح ما يلى :

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.001$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للمفاهيم النحوية التى يتضمنها الاختبار التحصيلى، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى، وهذا يشير إلى قبول الفرض الأول من فروض الدراسة.
- كما أن حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 قد بلغت قيمتها (٠.٨٩)، وهي قيمة كبيرة جدًا ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، حيث إن التأثير الذي يفسر (من ١٥٪ فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيرًا كبيرًا. (أبوحطب و صادق،٢٠١٠: ٤٣٨ - ٤٤٣)، مما يدل على فاعلية استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات منها:دراسة (سالمان ٢٠٠٤) ، (الشناوي "شيريهان،٢٠٠٨) ، (فندي، غيدان ٢٠١١) (كاظم ، وعلي، ٢٠١٣) ، (عبد الحميد " عائشة" ،٢٠١٣) ،(العبد الله،٢٠١٤) . ويمكن تفسير تلك النتيجة كما يلي:

- إجراء مناقشات بين المعلم وتلاميذه حول السمات المميزة للمفهوم النحوي .
- تقديم مجموعة من المنظمات الرسومية للمفاهيم النحوية والعلاقات القائمة بينها ، وتكليف التلاميذ بقراءة هذه الأشكال والمخططات العقلية ، وتحديد المفهوم النحوي وما يندرج تحته من مفاهيم فرعية.

ثانيًا: التحقق من فاعلية استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:

ولتحقيق ذلك فقد صيغ الفرض الثاني الذي ينص على: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بالمفاهيم النحوية في التطبيقين القبلي والبعدي

لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بمعالجة البيانات إحصائيًا من خلال حساب قيمة " ت " ، حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتى يوضح ذلك.

جدول (٣):"قيمة" ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدي في المفاهيم النحوية التي يتضمنها الاختبار التحصيلي ككل ، وكذلك حجم التأثير

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
تجريبية	٣٥	١٢.٧	١.١٧	٣٤	٢١.٤	دالة عند ٠.٠٠١	٠.٩٣
ضابطة	٣٥	٢٨.٩	٤.٣				

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.001$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى المفاهيم النحوية التى يتضمنها الاختبار التحصيلي، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار ككل لصالح التطبيق البعدى، وهذا يشير إلى قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة.
- أن حجم تأثير استراتيجية التصور العقلي η^2 على المفاهيم النحوية التى يتضمنها الاختبار التحصيلي، وكذلك الاختبار ككل ، قد تراوحت (٠.٩٣)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، مما يدل على أن استراتيجية التصور العقلي كان لها تأثير كبير فى المفاهيم النحوية التى يتضمنها الاختبار التحصيلي، وكذلك الاختبار ككل.

كما تتفق هذه النتيجة أيضًا مع نتائج بعض الدراسات، منها: دراسة (عبدالباري،٢٠٠٩) (بورقة" عبير" ،٢٠١٢)، دراسة (عصفور ،٢٠١٢): دراسة (Nargis ,2014) ، دراسة (Douville,etal,2014)، دراسة (عبد عون ، العطار ،٢٠١٤) ، دراسة (Francey & Caina ,2015)، ويمكن تفسير النتيجة السابقة كما يلي:

- تقديم وسائل التعزيز بعد كل استجابة لرفع مستوى الثقة لدى التلاميذ، فإن الثقة التى تولدت لديهم عند دراسة القواعد النحوية باستخدام التصور العقلي ، تخفيف القلق والتوتر الذى كانوا يحسونه.
- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لعرض المفهوم النحوي من بطاقات تعليمية ، واللوحات التوضيحية والتنوع في فنيات الاستراتيجية ؛ مما قد أوجدت لديهم اتجاهًا إيجابيًا ، لأنهم أصبحوا يدرسون شيئًا ذا معنى، يمكن فهمه، بل وتطبيقه فى مواقف جديدة أداءً لغويًا صحيحًا تحدثًا وكتابة .
- وأيضًا مراحل تنفيذ استراتيجية التصور العقلي ساعدت التلاميذ على ربط المعلومات الجديدة للمفهوم بالمعلومات السابقة بصورة منظمة وبنائية سهل استرجاعها ، وجعل التعلم ذا معني.

• توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوظيف استراتيجية التصور العقلي ، التي توضح العلاقات بين المفاهيم النحوية المراد تعلمها؛ مما يثير اهتمام التلاميذ تجاه دروس القواعد النحوية.
- ضرورة مراعاة مخططي مناهج اللغة العربية ، والقائمين على إعداد المناهج ،تنظيم المفاهيم النحوية المتضمنة فيها تنظيمًا بنائيًا يراعي ربط المفاهيم بعضها بعضًا ، ويُمكن المعلم من استخدام استراتيجية التصور العقلي في تدريسه للقواعد النحوية

• مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

- إعداد برنامج قائم على استراتيجية التصور العقلي في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- اثر استخدام استراتيجية التصور العقلي في اكتساب المفاهيم النحوية والصرفية على تنمية التفكير البصري والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تطوير مقرر تدريس القواعد النحوية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية في ضوء المفاهيم النحوية اللازمة لهم باستخدام استراتيجية التصور العقلي.

• قائمة المراجـــع:

• أولا: المراجع العربية:

- **ابن خلدون (١٩٨٤)**: مقدمة ابن خلدون، بيروت ، دار القلم ،ط٥.
- **أبو حطب، فؤاد، صادق ،آمال(١٩٩٦)** : علم النفس التربوي ،ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ـــ **(٢٠١٠)**: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- **أبو سعيدي، عبد الله بن خميس،البلوشي، سليمان بن محمد (٢٠٠٩)**: طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية)، ط ١ ، عمان، الأردن.
- **أبو كلوب، فتحي (٢٠٠٢)** :اثر إستراتيجية مقترحة لتدريس مفاهيم النحو وتنمية الاتجاه نحوه لدي تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
- **أبو ناشئ، مني سعيد (٢٠٠٨)**: فعالية استراتيجيات التخيل العقلي علي القدرة المكانية واكتساب المفاهيم العلمية لدي تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمنطقة جازان ، مجلة كلية التربية ، عين شمس ، العدد٢، الجزء٣ ، ص ص ١٢٧-١٦٩
- **أحمد ، عاصم عبد المجيد كامل(٢٠١٥)**: أثر برنامج قائم على التصور العقلي في تحسين أداء الذاكرة العاملة والفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الإبتدائية من ذوي صعوبات التعلم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الداسات التربوية ، جامعة القاهرة.
- **البحراوي، فتحي مبروك عبد الحميد (١٩٩٨)**: تشخيص ضعف التلاميذ في اكتساب المفاهيم النحوية وعلاجه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.

- **بدوي، محمود السعيد بدوي محمد(٢٠٠٧)**: أثر برنامج قائم علي بعض أنواع التصور العقلي في صعوبات تعلم الكتابة لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه،كلية التربية بالدقهلية ،جامعة الأزهر.
- **بورقة ، عبير بنت عبد المحسن عبد اللطيف (٢٠١٢)**: فعالية برنامج مقترح لتدريس اللغة الإنجليزية قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية والتفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية، جامعة طيبة.
- **جاب الله ، علي سعد(١٩٩٢)**: المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الحلقة الأولي من مرحلة التعليم الأساسي وتقويم مقرر النحو في ضوئها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق **الجوجو، ألفت محمد (٢٠٠٩)**: فعالية تدريس النحو في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية وبعض مهارات الأداء اللغوي لدي تلاميذ الصف السابع الأساسي ، رسالة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية.
- **حسن، هند مهدي (٢٠١٢ م)**: أثر إستراتيجية التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.
- **خليف، سامية سامي(٢٠١١)**: تطوير تعليم المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المدخل التواصلي ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- **الزغلول، عماد، الزغلول، رافع (٢٠٠٩ م)**: علم النفس المعرفي، دار الشروق، رام الله.
- **زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠٨)**: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط٥، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- **الزهراني، محمد بن سعيد بن محجود(٢٠١٣)**: فاعلية إستراتيجية التغير المفهومي المقترحة في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدي طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- **الزيات ، فتحي مصطفي (١٩٩٥)**: الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ، المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر.
- **سلمان، أسامة كمال الدين إبراهيم(٢٠٠٤)**: فعالية إستراتيجيتي التوصيف التمثيل وما وراء الذاكرة في تنمية بعض المفاهيم النحوية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- **سليمان، شاكر عبد الحميد (٢٠٠٥)** : عصر الصورة الإيجابيات و السلبيات . سلسة عالم المعرفة ، العدد (٣١١) .
- **السلطاني، ناديا عظيمة عباس (٢٠١٠)**: تأثير منهج إرشادي لتنمية التفكير الإيجابي علي التصور الذهني للاعبين الشباب بكرة السلة ، مجلة علوم التربية الرياضية ، ٣(٣)، ص ص ٩٣-١٣٧
- **سولسو ، روبرت** : علم النفس المعرفي . (ترجمة) محمد نجيب الصبوة ، مصطفي محمد كامل، محمد الحسانين الدق (٢٠٠٠) الكويت : شركة دار الفكر الحديث .
- **السيد ، فؤاد البهي(٢٠٠٨)**:علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري .ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي.
- **شحاته ،حسن سيد(٢٠٠٨)**: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ،ط٧، القاهرة.
- **شعبان، منال محمد حسين (٢٠١٣)**: فاعلية برنامج قائم على التخيل البعيد لتري فنجرفى تنمية مهارات التفكير الإبداعي للموهوبين من طلبة المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد ٩٣، يناير ج١، المجلد ٢٤، ص ص ١٨٣-٢٢٤.
- **الشناوي، شيريهان عبد الفتاح (٢٠٠٨)**: تأثير برنامج باستخدام وسائط متعددة قائم علي بعض الموضوعات الصرفية لتنمية الطلاقة اللفظية والاتجاهات لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي نحو اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بكفر الشيخ.

- **الضبع، ثناء يوسف .(٢٠٠٧)**:تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدي الأطفال ، القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر.
- **الطيب، عصام على (٢٠٠٦)**: علم النفس المعرفي : الذاكرة وتشفير المعلومات، عالم الكتب، القاهرة
- **عامر، فخر الدين (٢٠٠٠)**: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ، القاهرة : عالم الكتب.
- **عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠٠٩)**: فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،كلية التربية، جامعة عين شمس ،العدد١٤٥، ص ص ٧٣-١١٤.
- ـــــ**(٢٠١٠)**:استراتيجيات فهم المقروء – أسسها النظرية وتطبيقاته العملية ، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة٠
- ـــــ**(٢٠١١)**:تعليم المفردات اللغوية،عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- **عبد الجواد، الشيماء السيد محمد(٢٠١٢)**: برنامج قائم على القصص القرآني لتنمية عمليات التفكير النحوي والبلاغي لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة الاسكندرية ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية.
- **عبد الحافظ، فؤاد عبد الله (٢٠٠٥)**: فاعلية نموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض المفاهيم النحوية ، الجمعية المصرية لمجلة القراءة والمعرفة، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٤٩، ص ص ١٨-٦٤
- **عبد الحميد ، عائشة إدريس (٢٠١٣)**: اثر إستراتيجية لعب الدور في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي المفاهيم النحوية واستبقائها لديهن ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، جامعة الموصل ، مجلد ٢٠ ، العدد ٢، ص ص ١٩١-٢٤٣.
- **عبد عون، فاضل ناهي، العطار ،زيد بدر محمد(٢٠١٤)**: فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ،كانون أول ، العدد ١٨ ، ص ص ٦١٢-٦٢٧
- **العبد الله ، رامي عمر الخلف(٢٠١٤)**: إستراتيجية تعليمية قائمة علي النظرية البنيوية لتنمية المفاهيم النحوية والبني الصرفية وأثرها في الأداء اللغوي لدي طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
- **عبد المنعم ، سوزان محمود (٢٠١١)**: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الكلي في تنمية استخدام المفاهيم النحوية لى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
- **عبد النبى، محمد محمود (٢٠٠٤ م)**: استخدام استراتيجية التخيل العقلي فى التعرف على الصور البيانية فى الشعر العربى، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٤٣، المجلد ١٤، ص ص٢٢٦ – ٢٥٥.
- **العدوي ، غسان ياسين(٢٠٠٣)**: التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في مناهج المرحلة الإعدادية (دراسة ميدانية في مدينة دمشق) ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد ١٩ العدد الأول ، ص ص ٢٥٧-٢٨٨
- **عصفور، إيمان حسنين محمد (٢٠١٢)**: استخدام التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد٤٦ ، ص ص ١٥-٥٣.
- **عطا، إبراهيم محمد (١٩٨٧)**: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية
- **فرج ، نورة علي عبد الحميد علي(٢٠١٤)**: فعالية إستراتيجية مقترحة في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق.
- **فضل الله، محمد رجب، سعد ، عبد الحميد زهري(١٩٩٨)**: كفاءة التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ التعليم الأساسي لبعض المفاهيم النحوية (دراسة تجريبية) دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد٥٣، ص ص ١٧٩- ٢١٢

- **فندي ،أسماء كاظم ، غيدان ، سهام عبد (٢٠١١)**:اثر نموذجي الانتقاء وفرايز فى اكتساب المفاهيم النحوية لدي طالبات الصف الأول المتوسط ، مجلة الفتح ،جامعة ديالي ،العدد ٤٧ ، تشرين الأول ص ص ٢٢-٥٥
- **كاظم ، أيمن عبد العزيز ، علي ، إيمان حسن (٢٠١٣)**: أثر إستراتيجية المنظمات المتقدمة في اكتساب المفاهيم النحوية لدي طالبات الصف الثاني المتوسط ، مجلة الفتح ، كلية التربية ، جامعة ديالي ، العدد ٥٥ ، ص ص ١٠٦-١٣٦
- **الكناني، ماجد نافع ، ديوان ، نضال ناصر(٢٠١٢)**: وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدي المتعلم وإسهامها في تمثيل التفكير البصري (تطبيقات عملية في عناصر وأسس العمل الفني)، مجلة الأستاذ ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد، العدد ٢٠١، ص ص ٥٧٩-٦٠٨
- **مرسى، إنجي صلاح محمد(٢٠١٥)**: أثر استخدام المدخل المنظومى فى تدريس المفاهيم النحوية على تنمية التحصيل النحوى والتفكير المنظومى والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة المنيا.
- **موسي، عقيلي محمد أحمد (٢٠٠١)**: اثر استخدام الاستقصاء الموجه علي تنمية بعض المفاهيم النحوية لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة أسيوط.
- **المومني، ناهدة عبد النور عبد الرحمن(٢٠١٤)**: اثر استخدام العوالم الافتراضية ثلاثية الأبعاد والعوالم الحقيقية في كل من التخيل العقلي والتفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدي طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة الفيزياء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط.
- **الهيئة العامة لضمان الجودة والاعتماد (٢٠١٠)** : وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم ، القاهرة : رئاسة مجلس الوزراء.
- **وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥)**: المناهج والتوجيهات العامة (للتعليم العام) ، القاهرة ، قطاع الكتب.

• ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Connor, A.(2002.): "Attitudes of secondary students toward their syntactical improvement in English through the acquisition of a second language ". Unpublished MA Thesis.The Central Missouri State University
- David A,etal(1977): The role of noun imagery in the speed of processing the grammaticality of adjective-noun phrases, memory &cognition ,vol 5 (4) ,491-498.
- .David ,K.(2003):Investigating the Relationship between Mental Imaging and Mathematical problem solving ,university of North Carolina at charlot, United States of America, Error! Hyperlink reference not valid.
- Douville, Patricia & David .K, etal (2014): investigating the effectiveness of mental imagery strategies in a constructivist Approach.PDF 22/8/2014
- Duthie, Jill. K, (2005): Mental imagery of concrete proverbs: a developmental study of children, adolescents, and adults, the College of Education, United States
- .Fleckenstein , K. , Calendrillo, L. & Worley, D. (2002) : Language and image in the reading –writing classroom : teaching vision . New Jersey : Lawrence Erlbaum Associates.

- Francey G, & Cain K(2015): Effect of Imagery training on children's Comperhension of pronouns the Journal of Education Research ,108,(1),1-9, DOI: 10.1080/00220671.2013.824869
- Gordon , B. (2004) : " The effects of mental imagery practice on the performance of selected psychomotor tennis skills of postsecondary students". An Unpublished Ph.D. Dissertation Faculty of the Oral Roberts University Oklahama.
- Howard , Robert W. (1986) : Concepts and Schemata : An Introduction .London : Cassell Educational : Artillery Row.
- Jenkins,M,H.(2009):The effect of using Mental Imagery as acomprehension Strategy for middle school students reading science expository texts,diss.submitted to the faculty of the university of Maryland, college park,PHD.
- Kumashiro, T.(2003): " The Conceptual basis of grammar : A cognitive approach to Japanese clausal structure " . Unpublished doctoral dissertation.. University of California san Diego.
- Macomber ، Courtney (2001) : The Use of mental imagery and its relation to reading attitudes among fourth grade students . Unpublished Dissertation , School of Education , New York University.
- Morelli, J. (2003): " Ninth graders ' attitudes toward different approaches to grammar instruction " . Unpublished (PhD) dissertation . Gordham University.
- Macomber ، Courtney (2001) : The Use of mental imagery and its relation to reading attitudes among fourth grade students . Unpublished Dissertation , School of Education , New York University.
- Nargis, Sultana Mahbuba(2014) : Sensory input and mental imagery in second language acquisition ,Master of Arts Degree in English with aconcentration in ESL, the University of Toledo.
- Richardson,J.E. (1980): Mental imagery and human memory .London : The Macmillan press LTD
- Sheryl A, Schauer. (2005) : Using guided mental imagery to improve reading comprehension. Un published Dissertation ، Arizona State University.
- Sprang, K.A.(2003) : " Vocabulary acquisition and advanced learners : The role of grammaticization and conceptual organization in the acquisition of German verbs with inseparable prefixes " . Unpublished (PhD) dissertation, Georgetown University.